

## م. 01 - تفسير سورة الطارق (11:71) - التفسير - المستوى

### الثالث (2) - د. قشمير القرني

قسم قشمير القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زاد أكادميين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه و تبارك و تقدس حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اللهم لك الحمد بالاسلام و لك الحمد بالايام و لك الحمد بالقرآن لك الحمد حتى ترضي - 00:00:40

ولك الحمد اذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا عز جاهك و تقدست اسماؤك اللهم صلي و سلم و بارك على عبدك و رسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبحانهك سبحانهك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:01:08  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما ما شاء الله كان ونعود بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:01:33

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك و القادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحي هلا بكم في هذا اللقاء المتعدد معكم - 00:01:48

الذى نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك عز وجل ايها الاحبة لا زال حديثنا مع سورة الطارق لا زلنا نعيش واياكم مع سورة الطارق نتفياً ظلالها ونعيش مع اياتها - 00:02:08

سائلين الله عز وجل ان يلهمنا في كل ذلك الصواب وان يجعل ما نقول في موازين حسناتنا وحسناتكم انه على كل شيء قادر احبتي وصل بنا الحديث الى قول الله تبارك وعز وجل في هذه السورة المباركة - 00:02:30

في قسم من الاقسام جديد يقسم الله تبارك وتعالى به اذ قال عز وجل والسماء ذات الرجع ثم اقسم اخرى فقال والارض ذات الصدع تأملوا ايها المباركون يبتدأ الحق تبارك وتعالى في اول هذه السورة بالقسم - 00:02:52

في قسم عز وجل في اولها بما شاء من مخلوقاته فاقسم بالسماء وبالطارق الذي هو النجم الثاقب ثم يقسم تبارك وتعالى مرة اخرى هنا بالسماء يا الله يا الله كم هي عظمة - 00:03:23

هذا المخلوق الذي نستظل بظله كم هي عظمة هذا المخلوق الذي خلقه الله تبارك وتعالى اعني السماء ويلفت نظري ونظرك عز وجل اليه في اقسام متعددة في كتابه الكريم حتى انه في هذه السورة فقط - 00:03:46

يقسم عز وجل بالسماء مرتين فيقسم بها في اول هذه السورة المباركة والسماء والطارق ثم يقسم عز وجل بها اخرى هنا والسماء ذات الرجع لم ذلك والله ما كان ذاك الا لعظيم خلقها - 00:04:12

كيف لا تكون كذلك وقد اخبر سيد ولد ادم عليه الصلوة والسلام انه هذه السماء فقط التي نراها باعيننا التي هي على على على هذا الكوكب او على هذا العالم كالمقبة هذه السماء سمكها فقط مسيرة خمسمائة سنة - 00:04:33

سمكها فقط مسيرة خمسمائة سنة. ثم تأمل الى السماء السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة. وكل ان سمكها خمسمائة سنة وما بين السماء الى السماء خمسمائة سنة - 00:04:53

دعك من ست سماوات لا نراها باعيننا. انظر فقط في هذه السماء التي اعطانا الله تبارك وتعالى النظر اليها ودعانا الى ذلك دعوة

صريحة بالتأمل في خلقه او غير صريحة في مثل هذه الاقسام التي تحمل عظمة - [00:05:11](#)  
المخلوق وهي تحمل في طياتها اعني هذه السماء تلك المجرات الهائلة التي ملئت بماليين من الشموس وحول كل شمس  
عشرات او احاد من الكواكب تملأ هذا الخلق العظيم - [00:05:32](#)

وحول كل كوكب من هذه الكواكب قمر او اثنين او ثلاثة وخذ وكل ذلك يسير في نظام دقيق وفي نظام محكم فكل في فلك يسبحون  
كل في فلك يسبحون. ملايين من النجوم والكواكب والاقمار والشهب والنيازك التي تملأ هذه السماء - [00:05:55](#)

العظيمة التي نشاهدتها باعيننا. وكل يسير في نظام محكم دون ان يصطدم احدهما بالآخر. ثم بعد ذلك يظللها هذا الجمال  
هذا العظمة. اعني عظمة السماء التي خلقها الجليل الخالق تبارك وعز وجل. فنراها في اجمل - [00:06:23](#)

وابهى واعظم سورة. فيقسم الله عز وجل بها وكأنه يقول انظروا اليها. تأملوا فيها. استدلوا بالنظر اليها الى عظيم والى وحدانية  
الواحد تبارك وعز وجل والسماء ذات الرجع ما المراد بالرجوع هنا؟ المراد بالرجوع هنا المطر - [00:06:43](#)

الذي يرجع مرة بعد مرة وهو ينزل من السماء والمراد بالسماء هنا هذه السحب التي في اعلى منا وينزل منها هذا المطر الله عز وجل  
يقول والسماء ذات الرجع التي يرجع منها هذا المطر - [00:07:07](#)

فمرة بعد مرة وقال بعض اهل العلم والسماء اذا اردنا بها السماء حقيقة ليست السحب السماء حقيقة ها ذات الرجع اي التي يرجع  
فيها الليل والنهار فبأي الليل ثم ينقضي ف يأتي النهار ثم ينقضي فيرجع الليل ثم ينقضي فيرجع النهار وهكذا - [00:07:29](#)

ها وایة لهم الليل نسلخ منه النهار ان في اختلاف الليل والنهار لایات فهذا يرجع وهذا يرجع الى ان تزول هذه الدنيا بما  
فيها اذا والسماء ذات الرجع التي ترجع فيها هذه هذه المخلوقات سواء كنا ان المراد بها المطر او قلنا بها الليل والنهار او  
قلنا بها - [00:07:51](#)

النجوم التي تغيب وتظهر تغيب وترجع وهكذا فهي سماء ذات رجع ثم يقسم تبارك وتعالى بالارض ذات الصدع والمراد بالصدع هنا  
التشقق والانفطار فهذه الارض اذا جاء عليها هذا المطر الذي يحصل لها وكان في فيها في داخلها في باطنها هذه البذور - [00:08:17](#)  
الحاصل انها تتشقق فاذا تشققت خرج منها باذن الله تبارك وتعالى هذا النبات الجميل الذي يحمل هذا الطعام للانسان والحيوان. كما  
قال وتعالى ثم شققنا الارض شقا ابنتنا فيها حبا وعنبا وقذبا. شققنا يكون هناك شق في الارض. لتخرج - [00:08:46](#)

هذه النبتة من خلال هذه البذرة التي كانت في باطن هذه الارض اذا هو كذلك لفت نظر للانسان ان ينظر الى هذه البسيطة التي يعيش  
عليها التي يمشي عليها التي هي مصدر عظيم من مصادرها طعام - [00:09:11](#)  
ايه الذي يأكله؟ كيف ان الماء اذا نزل عليها تشققت فانبنت بهذه الانواع من النباتات التي منها طعام ابن ادم وطعام دواب به او ما فيه  
الارض من بهيمة وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:09:30](#)

الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واجدهم لعبادته وطاعته. فيحمدونه يسبحون ولاوامرهم مطاعون هم خلق كثير لا  
يعلم عددهم الا الله تعالى. والايام بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به - [00:09:56](#)

وهو يتضمن اربعة امور هي الاقرار الجازم بوجودهم وانهم خلق من خلق الله مسخرون فالايام باسماء ان ثبت اسمه منهم كجبريل  
وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء - [00:10:33](#)

في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام موكل  
بالوحى وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفح في الصور وميكائيل موكل - [00:10:53](#)

بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه  
ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع - [00:11:13](#)  
البيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم تعود اليه اخر ما عليهم.

ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - [00:11:43](#)

خير او شر. فاحرص على سلامه ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوا لله. قال تعالى جبريل

وميكال فان الله عدو للكافرين حيام الله ايها المباركون. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. احمد الله اليكم واصلي واسلم - 00:12:03  
على سيد رسول الله وعلى الله الى يوم الدين وبعد كنا قبل الفاصل نتحدث عن ايات الله عز وجل خلقين من خلق الله تبارك  
وتعالى. اقسم الله تبارك وتعالى بهما في هذه السورة المباركة - 00:12:52

مرة اخرى الاول السماء التي جعلها الله ذات رجع والارض ذات الصدع السماء التي يرجع اليها المطر مرة بعد اخرى او يرجع اليها  
الليل والنهر او النجوم او غير ذلك. مما يرجع في هذه السماء - 00:13:08

والارض ذات هذا التشقق الذي يحصل فيخرج منه هذا النبات الله تبارك وتعالى يقسم بهذين المخلوقين فقلنا ونقول يلفت نظرنا من  
من خلال هذا القسم الى التأمل فيها فالاستدلال على عظيم الخلق - 00:13:28

وعلى عظيم الخالق وعلى وحدانيته وكذلك هنا يلفت نظرنا تبارك وتعالى الى ان هذا الذي اخرج هذه النبتة من هذه البذرة بعد ان  
سقيت بالماء هذا قادر على هذا الخلق هو القادر - 00:13:51

على بعث الانسان مرة اخرى واحياؤه بعد موته واعادة جسده بعد فنائه فالذي اخرج هذا يخرج ذاك سبحانه وتعالى وعز وجل. اذا هو  
لفت نظر للمحسوس للاستدلال به الى الامر القادر الغيبي - 00:14:08

الذى سيكون والايام به ركن من اركان هذا الدين العظيم والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع. اي ربى قسمان عظيم ان اقسمت  
بها على ماذا ما هو جواب القسم قال تبارك وتعالى انه - 00:14:31

لقول فصل الضمير هنا يعود على ماذا ما هو هذا القول الفصل انه الضمير هنا يعود على هذا الكلام على هذا القرآن الذي هو كلام الله  
عز وجل انه اي القرآن الكريم - 00:14:54

انه لقول فصل انه اي القرآن الكريم لقول فاصل اي القرآن الكريم قول حق يفصل الله عز وجل به بين الحق والباطل فهو الفرقان اولم  
يسمى الله تبارك وتعالى القرآن الكريم بالفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - 00:15:15

الفرقان ذاك الذي يفرق به بين الحق والباطل وهو فصل اي حق يفصل الله عز وجل به بين الحق وبين الباطل اذا اردت ان تعرف  
الحق بتفاصيله انظر في كلام الله عز وجل. تستطيع بالنظر في القرآن الكريم ان تعرف الطريق المستقيم. الحق القويم الذي يوصلك -  
00:15:47

الى الله تبارك وتعالى الحي القيوم اذا اردت ان تعرف الباطل فاقرأ القرآن الكريم. فيفصل الله عز وجل لك الباطل بكل ما فيه. من اجل  
ان تجتنبه تحيا حياة السعادة - 00:16:14

وتموت ميتة الاسويء الاتقياء فتبعد بين يدي الله عز وجل سليما سعيدا حميدا باذن الله تبارك وتعالى من اين اعرف الحق والباطل  
من القرآن الكريم ولهذا كلما كان العبد المؤمن - 00:16:30

قريبا من القرآن حفظا او تلاوة او تدبرا كلما كان قريبا من الحق بعيدا عن الباطل والعكس بالعكس اعبد مرة اخرى يا اخوان كلما كان  
الانسان قريبا قريبا من القرآن الكريم - 00:16:49

حفظا او تلاوة او تدبرا ونضيف عملا او عملا كلما كان قريبا من الحق بعيدا عن الباطل كلما اعطاه الله تبارك وتعالى نورا يستطيع بهذا  
النور الذي اكتسبه من القرآن الكريم - 00:17:11

من هذا الحق المبين. من هذا الفرقان هذا النور يستطيع ان يميز به بين الحق والباطل مع فساد الزمان وظلمة المكان وتكالب الفتن  
والامتحان الا ان الله عز وجل يعطيه ما يستطيع به ان - 00:17:30

في هذه الظلمات سويا حميدا قائما لا ينثنى ولا يمكن ان يكسر باذن الله تبارك وتعالى. والسبب القرآن الكريم وبقدر بعدك عن القرآن  
بقدر ما ما تفقد عيادا بالله من هذا الحق - 00:17:49

ومن هذا القول الفصل ومن هذا التمييز بين الحق والباطل لاحظ بقدر ما تبتعد عن القرآن يقدر ما تحرم هذا الخير العظيم فكيف اذا  
كان الانسان بعيدا كل البعد عن القرآن - 00:18:10

لا يعرف القرآن الكريم. ربما لا يعرف القرآن الكريم الا اذا صلى ان كان من المصلين يقرأ الفاتحة صورة من قصار السور او اذا جاء يوم

الجمعة قبل صعود الخطيب اخذه ازاح الغبار عنه ثم قرأ او في ميتم او ما شايه ذلك - 00:18:26

لقولا، فصل اء، قوا، حق، بفصار، الله عز وجل، به بين الحق وبين الباطل . اسمع - 00:18:47

يزيد الله عز وجل القرآن بياناً ووصفاً ليعرفه تبارك وتعالى أعظم فيجعله في المكانة والمنزلة التي هو فيها حقاً. كيف لا؟ فهو كلام الله عز وجل، فقال، عز وجل، إنه لقوله، فصل - 00:19:07

وَمَا هُوَ بِالْهَلْلَ ؟ اللَّهُ نَعَمْ وَمَا هُوَ بِالْهَلْلَ ؟ لَيْسْ فِي هَذَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ شَيْءٌ مِّنَ الْمَزَاحِ شَيْءٌ مِّنَ الْهَلْلِ إِذَا كَلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَدَّ كَمَا أَنَّهُ حَدٌ فَصَلٌ - 28:19:00

اسمع يا عبد الله كل ما في القرآن الكريم جد حق جد ليس فيه شيء من اللعب وشيء ليس فيه شيء من العبث وليس فيه شيء عيادة بالله من الهزا، ابداً، لماذا - 00:19:53

لأنه كلام الحق لانه كلام الله تبارك وتعالى وعز وجل. لانه الدستور والفيصل الذي سيستمر ويبقى لهذه البشرية منهج حياة ودستور

هذا هو القرآن الكريم هذا هو القرآن الكريم ولهذا تأمل اقولها اخرى كل من كان مع القرآن حقيقة فتربي على جد القرآن لا ترى في العالم الى ان يرى الله اعرض وسفن عليه طباد ان يسون من سطحه جد جد ويسن بهمن [00:20:18](#)

وبقدر بعده عن القرآن بقدر ما يعيش من الحياة العبئية مرة أخرى كل ما كان الإنسان أكثر قرباً من القرآن تلاوة عملاً تدبراً ها حفظاً وكان أكثر قرباً لهذا الكتاب العظيم كلما ملئت حياته بالجدية لانه يعلمه ذلك - 00:20:50

يُكسيه ذلك يجعله كل حياته مصبوغة في الغالب بهذه الصبغة وبقدر ما يكون بعيداً بقدر ما يفقد من هذه الجدية إذا أنه لقول فعل  
وما هو بالهزل، وما هو بالهزا ؟ - 00:21:15

فَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَثَلِ هَذَا يَعْلَمُنَا إِذَا اسْتَطَاعَ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ فِي يَوْمٍ مِّنَ الْأَيَّامِ مِنْ وَفَقَ لِكِتَابَةِ أَوْ لِكَلَامِ يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهِ شَيْءَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ مِنَ السُّنَّةِ. مِنْ هَذَا الْوَحْيِ، الْعَظِيمِ أَنْ يَكُونَ كَلَامَهُ مُتَصَّفٌ بِهَاتِنِ الصَّفَتَيْنِ - 00:21:35

الصفة الاولى صفة الفصل بين الحق والباطل فلا يخلط الحق بالباطل في كلامه او في تأليفه فلا بد ان يكون كلامه كلاما حقا فصلا بين الحة والباطل، ولابد ان يكون كلامه كلاما حادا فيحاجوا، قدر المستطاع ان يستبعد عن المهلة - 00:21:58

فلهما انسها الذين يكتبون فيها واما اهل القرآن ورثة هذا الوحي العظيم فالمنبغي عليهم ان يكونوا من يتصف بهاتين الصفتين نخالفاها ، ثم نعدهم الله تعالى ، يا ايها الذين امنوا ربنا الله تهبة نصها حا عس ، ربكم 00:22:23

ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فاللهم ممحة الذنوب وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنزل البركات  
هـ ٢٣:٥٤ - المنازع - ا. المقادير - ا. الصالك - ا. اهـ. ٢٣:٥٤ - المنازع - ا. المقادير - ا. الصالك - ا. اهـ.

نهاية العبد ونهايته م حاجته الها في النهاية ضرورة كما - 00:23:34

الاتساع من حجم المعااصي ماحرق عالله الفور والراجح تأخيراً هما ساءة كان - 00:23:54

المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه.

العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. فالمبادرة بالتوبية قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعنون المتسام عا... التوبة النصوح لاستشعار فرح الذئب - ٢٠٢٤:٣٤

فکروا في عواقبه الوخيمة في الدنيا والآخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في قلب خشية وتعظيمها له  
- 00:24:54 - احتجاز - النافذة الالكترونية - المواقف الأخلاقية - النافذة الالكترونية - النافذة الالكترونية

رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصلاح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة اخرى استدرك ما فات  
من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائد الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات - 00:25:14

فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده  
بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار - 00:25:34

ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها حياكم الله ايها المباركون. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي  
كنا نتحدث قبله عن تلك المميزتين العظيمتين التي اقسم الحق تبارك وتعالى عليها بقسمين عظيمين - 00:25:54

فاقسم عز وجل بالسماء ذات الرجع وبالارض ذات الصدع على ان القرآن الكريم قول فصل حاصل بين الحق والباطل وعلى انه قول  
جد وليس بالهزل بعد ذلك اخذت الآيات المباركة - 00:26:33

يبشر النبي صلى الله عليه وسلم من جانب اخر فقال تبارك وتعالى عن حقيقة واقعة يراها عليه  
الصلوة والسلام بعينه انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيد - 00:26:56

فمهد الكافرين امهمهم رويدا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يعيش في ذلك المجتمع المكي الذي نزلت فيه هذه السورة  
المباركة وهذه الآيات العطرة ذلك المجتمع المكي الذي كان يحاول فيه القرشيون بكل ما اوتوا من قوة من صلافة من مكر من  
دهاء - 00:27:23

ان يمكروا الليل النهار ليكيدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. فيكيد له في ذاته فكم حاولوا قتله  
عليه الصلاة والسلام بل قبلها كم حاولوا اذيته بالقول والعمل - 00:27:55

فهم اولئك الذين قالوا الساحر شاعر الكاهن المجنون وبالعمل وصل الامر بهم ان دبروا حتى قتلهم عليه الصلاة والسلام واذ يمكر به  
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين - 00:28:17

فكانوا يمكرون الليل النهار. يحاولون ان يكيدونه عليه الصلاة والسلام في ذاته او في دعوته التي يحملها بتشويه السمعة وتنفير كل  
الناس الذين يحاولون ان يقتربوا منه عليه الصلاة والسلام. فكانوا بالمرصاد لكل داشر الى مكة - 00:28:36

كل شخص غريب يدخل الى مكة ويعرفون ان عنده شيء من التوجه الى النبي او البحث عنه صلى الله عليه وسلم ترون الجانب  
الاعلامي المشوه للدعوة الاسلامية يشتغل باستمرار لدرجة - 00:28:57

انه اصبح رجل سيدا من سادات قومه مثل الطفيلي ابن عمرو الدوسى لما قدم مكة من كثرة الزن على  
الوزان ها ادى به الامر انه يطبع الكرسي في اذنيه يطبع القطن في اذنيه من اجل الا يسمع شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:29:16

من كثرة ما سمع من الالة الاعلامية المشاغبة المشوهة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيد بالليل والنهار كيد بالليل والنهار.  
وبسبحان الله ما ان يجلس احدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:36

فيستمع انه يتغير الامر كلها لكنها الالة الاعلامية الخبيثة التي تمكر بالليل والنهار اذا انهم يكيدون كيدا لاحظ كيف الكيد قال العلماء  
هو التدبير لشخص بما يؤذيه في الخفاء لاحظ تدبير في الخفاء - 00:29:53

لشيء يؤذى به شخص معين سواء في ذاته ولا في دعوته في رسالته التي التي يحملها او في كل امر من الامور يخبر الله عز وجل عن  
هؤلاء المشركين انهم اي هؤلاء المشركين يكيدون - 00:30:18

يقول الله عز وجل في باب المقابلة واكيد كيدها. الله لاحظ يقابل كيدهم الذي هو هذا التدبير في الخفاء لاذية النبي صلى الله عليه  
 وسلم. يقابل كيد الله تبارك عز وجل واكيدوا - 00:30:33

كيد يعني كيد الله عز وجل مقابل كيدهم المعنى انه تبارك وعز وجل يستدرجهم بامهالهم وتركهم على حالهم فترة قليلة معينة من  
اجل انه اذا انزل عليهم العذاب اخذهم تبارك وتعالى اخذ عزيز مقتدر. انهم يكيدون كيد دعهم - 00:30:57

في المقابل واكيد كيدا والله عز وجل يقول حتى عنهم وعن غيرهم من اولئك الكفرة قال ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

وهذا في باب المقابلة ايضا الكيد في باب مقابلة كيدهم. والمكر من باب مقابلة مكرهم. ولهذا لا تثبت هذه الصفة لله عز وجل مجردة او يؤتى منها - [00:31:29](#)

اسمي فاعل فيقال ان من اسماء الله الكائد او الماكر نعوذ بالله وانما تثبت على ما جاء الله عز وجل فيها من باب المقابلة في مكرهم المكر لمكرهم الكيد لكيدهم والمراد به هنا الكيد استدرجهم - [00:31:54](#)

في امهالهم وتركهم في غيرهم حتى اذا اخذهم تبارك وتعالى اخذهم اخذ عزيز مقدر انهم يكيدون كيدا واكيد سيدة ثم فمهن الكافرين لاحظ الان هذا هو كيد الله عز وجل لهم. امهالهم - [00:32:10](#)

بعضهم مهلة اعطهم فرصة حتى يظنوا انهم على خير ويظنوا انهم على هدى ويظن انهم سينصرن ويظن انهم سيستطيعوا ان يكونوا هم الغالبون فمهل من قال فمهل الكافرين امهالهم رويدا. رويدا بمعنى قليلا - [00:32:32](#)

من يعني هذه الكلمة رويدا من رود على زنة عود اي امهالهم قليلا اعطهم فرصة خالهم وستري صنبع الله عز وجل بهم وسترى مكر الله تبارك وتعالى بهم. واضرب لكم امثلة سريعة - [00:32:55](#)

من اشهر الامثلة على ذلك ما كادوه بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة. اولم يجتمعوا في في في مم يعني ناديهم في دار الندوة ويقررون بعد ان عيادا بالله اشار عليهم ابليس الذي جاء في سورة سراقة بن مالك يقررون انهم يأخذون من كل بطن - [00:33:13](#)

من بطون مكة شابا جلدا قويا يحمل بيده سيفا صلتا فيجتمعون على باب بيته صلى الله عليه وسلم. فاذا خرج ضربوه ضربة رجل واحد فقتلوه فتفرق دمه في القبائل. اما كان ذلك؟ بلى - [00:33:41](#)

هذا كان كيدهم. هذا كان مكرهم. طيب ماذا صنع الله عز وجل بهم يعلم الله تبارك وتعالى نبيه بما يبيتوا وبما اظمووا واذ يمكر به الذين كفروا كما اخبرنا قبل قليل - [00:33:57](#)

اخبر الله عز وجل نبيه بما قد مكروا وبما قد كادوا ودسوا يجعل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب على فراشه. يتغطى ببرده المعروف وعلى سريره ويخرج عليه الصلاة والسلام وهو يردد قول الله عز وجل - [00:34:14](#)

واعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. يزيدهم ذلة عليه الصلاة والسلام فيأخذ كفا من تراب فيوضع على رأس كل واحد منهم جزءا منه بعد ان القى الله عليهم النوم ويخرج من بينهم ويهاجر مع ابي بكر رضي الله - [00:34:33](#)

عنه ولا يستفيقون الا على حر الشمس بعد ان نبهوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من مكة يكذبون فيصدعون وينظرون من اعلى السور ليجدوا عليا فيقولون ها هو متغط على فراشه فلما تسوروا البيت ودخلوا - [00:34:52](#)

واذ هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. واذ كيد الله كان اعظم من كيدهم. ومكر الله فوق مكرهم. وانجى الله تبارك وتعالى نبيهم ماذا فعلوا في السنين قبل غزوة بدر - [00:35:09](#)

مكروا وكادوا وخططوا ونسجوا بل وخرجوا لدر بخيهم. وحدهم وحددهم وقدهم وما اتوا من قوة. حتى ان ابا سفيان اخبرهم ان العيرة قد نجت. فعودوا فيقول قائلهم والله لا نعوذ حتى نرد على ماء بدر - [00:35:23](#)

ونبقي عليه ثلاثا فتضرب علينا القينات ونشرب الخمور فتسمع بنا العرب فتهابنا ماذا فعل الله بهم نتيجة كيدهم ومكرهم هذا؟ وصلوا الى موقع بدر واعز الله المؤمنين فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله - [00:35:40](#)

ثلاث مئة وسبعين او ثلاث مئة وبطعة عشر رجل مع قرابة الف رجل يتقابل الفريقان فيكون كيد الله عز وجل هو الغالب فيذلهم ويخرجهم فيؤسر سبعين من صناديدهم. ويقتل سبعين من رجالهم واصدائهم. وعلى رأسهم زعيم الكفر - [00:36:00](#)

فرعون هذه الامة ابو جهل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهالهم رويدا لا تيأس فان نصر الله ات مهما طالت المدة فان لله حكمة فان لله حكمة اسأل الله الثبات - [00:36:22](#)

قم بدورك والنصر سيكون من عند الله تبارك وتعالى. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان ينصر الاسلام والمسلمين. وان يعز هذا الدين. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعزنا واياكم بعزم. وان يذل - [00:36:44](#)

روى اهله انه على ذلك قدير. وبالاجابة جدير والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله الى يوم الدين. يا

راغب في كل علم نافع يأتي بشرى ندى بشرى لنا بشرى لنا زاد - 00:37:04

00:37:50 -